

تاج العروس من جواهر القاموس

وتقول : أتينا أهْلَنَا مُهْجِرِينَ كما يقال : مُؤْصِلِينَ أي في وقت الهَجْرَةِ والأَصِيل . قال الصَّاعَانِيُّ تبعاً للأَزْهَرِيَّ : التَّهْجِيرُ في قولِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديثِ مَرْفُوعٍ : " المُهْجَرُ إلى الجُمُوعَةِ كالمُهْدِي بَدَنَةَ " قال الأَزْهَرِيُّ : يذهبُ كثيرٌ من الناسِ إلى أنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديثِ من المُهْجَرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ قال : وهو غَلَطٌ والصَّوابُ فيه ما روى أبو داود المصاحفيُّ عن النَّصْرَانِ شُْمَيْلٍ أَنَّهُ قال : التَّهْجِيرُ إلى الجُمُوعَةِ وغيرِها : التَّيْدِيُّ وَالْمُبَادَرَةُ إلى كلِّ شيءٍ قال : سَمِعْتُ الخليلَ يقولُ ذلكُ قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا صحيحٌ وهي لغةُ أهلِ الحجازِ ومن جاوَرَهم من قَيْسٍ قال لَبِيدٌ : . " راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَدَكَرُوا فَقَرَنَ الهَجْرَ بالابْتِكَارِ والرَّواحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِيُّ يقالُ : راحَ القومُ أي خَفُّوا ومَرَّوا أيَّسَ وَقَتِ كان . وقولُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ولو يَعْلَمُونَ وفي رواية : لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَدَقُوا إليه " بمعنى التَّيْدِيُّ إلى جميعِ الصَّلَواتِ وهو المُضِيُّ إليها في أوائلِ أَوْقَاتِها . قال الأَزْهَرِيُّ : وسائرُ العربِ يقولونُ : هَجَّرَ الرجلُ : إذا خَرَجَ بالهَجْرَةِ وهي نِصْفُ النَّهَارِ ويقالُ : أَتَيْتُهُ بالهَجْرِ وبالهِجْرِ وأنشد الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوادِرِهِ قال : قال جِعْثَنَةُ بنُ جَوْاسِ الرَّبَّيعِيُّ يُخاطِبُ ناقَتَهُ : . وتمَّ حَبِي أَيْانِقاً في سَفَرِ . . . يُهَجَّرُونَ بهَجْرِ الفَجْرِ أي يُبَدِّكُونَ بوقتِ الفجرِ . زاد الصَّاعَانِيُّ : وليسَ التَّهْجِيرُ في هذينِ الحديثينِ من الهَجْرَةِ في شيءٍ . والهَجِيرُ كَأَمِيرٍ : الحَوْضُ العَظِيمُ وقال : . " يَفْرِي الفَرِيَّ بالهَجْرِ الواسِعِ ج هَجْرٌ بضمَّ تَيْنٍ وعَمَّ به ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوْضُ وفي التهذيبِ : الحَوْضُ المَبْنِيُّ قالتُ خَدِيسَةُ تُصَرِّفُ فرساً : . فَمالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما . . . مالَ هَجِيرُ الرجلِ الأَعْسَرِ تعني بالأَعْسَرِ الذي أساءَ بناءَ حَوْضِهِ فمالَ فَانْهَدَمَ شَبَّهتِ الفرسَ حينَ مالَ في عَدْوِهِ وَجَدَّ في حُضْرِهِ بحَوْضٍ مُلئٍ فَانْثَلَمَ فَسالَ ماؤُهُ . الهَجِيرُ : ما يَبْدِسُ من الحَمَضِ وفي الصَّحاحِ : يَبْدِسُ الحَمَضُ الذي كَسَرَتُهُ الماشيةُ وَهَجْرَ أي تَرَكَ . قال ذو الرُّمَّةِ : .

ولم يَدِقَ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَدَّتْ بِهِ ... مِنَ الرَّطْبِ إِلَّا يَدْسُهَا وَهَجِيرُهَا
الهِجِيرُ : الغليظُ الضخم من حُمْرِ الوَحْشِ والهِجِيرُ : القَدْحُ الضخم نقله
الصَّاغَانِيُّ . الهَجِيرُ : ماءٌ وفي التكملة : ماءةٌ لبني عَجَلٍ بن لُجَيْمٍ بين
الكُوفَةِ والبَصْرَةِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ . مِنَ الْمَجَازِ : الهَجِيرُ :
الْفَحْلُ الْفَادِرُ السَّمِينُ الْجَافِرُ مِنَ الضَّرَابِ يُقَالُ : هَجَرَ الْفَحْلُ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ كَقَوْلِهِمْ : عَدَلَ الْفَحْلُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . الهَجِيرُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ فِيهِ : اللَّبَنُ الْفَائِقُ الْجَيِّدُ وَفِي الْكِفَايَةِ : الهَجِيرُ : اللَّبَنُ
الْجَيِّدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَثْمَةِ أَنَّ
الهِجِيرَ هُوَ الْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَمَا عَلِمْتُ لِلْمُصَنِّفِ فِي ذَلِكَ قُدُوةً فَتَأَمَّلْ . مِنَ
الْمَجَازِ : قَوْسٌ قَوِيَّةٌ الْهَجَارُ كَكِتَابِ أَيِّ الْوَتَرِ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . الْهَجَارُ :
خَاتَمٌ كَانَتْ الْفُرسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضًا أَيَّ هَدَفًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ لِلْأَغْلَابِ
الْعَجَلِيِّ :

مَا إِنَّ عَلِمْنَا مَلَكَاتٍ أَغَارَا ... أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا .

" وَفَارِسًا يَسْتَلْبِبُ الْهَجَارَا